ليس من دعاة الدين في شيء اقرب شبها بهما الانعام السائمة
كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لا تخلو الارض من
قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا او خافيا مغمورا لئلا تبطل حجج
الله وبيناته وكم ذا واين اولئك اولئك والله الاقلون
عددا والاعظمون قدرا بهم يحفظ الله حججه وبيناته حتى يودعها
نظراءهم ويزرعها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة
البصيرة وباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعر المترفون
وانسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها
معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله تعالى في ارضه و
الدعاة الى دينه آه آه شوقا الى رؤيتهم انصرف اذا شئت وقال
صلى الله عليه المرء مخبوء تحت لسانه وقال صلى الله عليه هلك
امرؤ لم يعرف قدره وقال صلى الله عليه

لرجل سأله ان يعظه • لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل
ويرجي التوبة بطول الامل يقول في الدنيا بقول الزاهدين
ويعمل فيها بعمل الراغبين ان اعطي منها لم يشبع وان منع منها
لم يقنع يعجز عن شكر ما اوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي
ينهى ولا ينتهي ويأمر الناس بما لا ياتي يحب الصالحين

ولا يعلم عملهم ويبغض المذنبين وهو احلم يكره الموت لكثرة
ذنوبه ويقيم على ما يكره الموت له ان سقم ظل نادما وان صح
امن لاهيا يعجب بنفسه اذا عوفي ويقنط اذا ابتلي ان اصابه
بلاء دعا مضطرا وان ناله رخاء اعرض مغترا تغلبه نفسه
على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن يخاف على غيره ادنى من ذنبه
ويرجو لنفسه باكثر من عمله ان استغنى بطر وفتن
وان افتقر قنط ووهن يقصر اذا عمل ويبالغ اذا سأل
ان عرضت له شهوة اسلف المعصية وسوف التوبة وان
عرته محنة انفرج عن شرائط الملة يصف العبرة ولا يعتبر
ويبالغ في الموعظة ولا يتعظ فهو بالقول مدل ومن
العمل مقل يأمن فيما يفنى ويسامح فيما يبقى يرى الغنم
مغرما والغرم مغنما يخشى الموت ولا يبادر الفوت
يستعظم من معصية غيره ما يستقل اكثر منه من نفسه و
يستكثر من طاعته ما يحقره من طاعة غيره فهو على الناس
طاعن ولنفسه مداهن اللعن مع الاغنياء احب اليه من الذكر
مع الفقراء يحكم على غيره لنفسه ولا يحكم عليها لغيره يرشد
غيره ويغوي نفسه فهو يطاع ويعصي ويستوفي ولا يوفي

Copyright © King Saud University